[184] الذي يظهر من كلام اللغويين: أنه قد استعمل في معان: (الحجة) و (البينة): كما قال في النهاية: (الثبت - بالتحريك - الحجة والبينة وثابت القلب، والذي لا يزل لسانه عند الخصومات. كما قال في الصحاح: (ورجل ثبت، أي: ثابت القلب. قال الشاعر: ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر ويقال أيضا: فلان ثبت الغدر، إذا كان لا يزل لسانه عند الخصومات - إلى _____ = 8 - محمد بن عبد الله بن محمد: (كان في أول أمره ثبتا، ثم خلط به). رجال النجاشي: 369 رقم 1059، الخلاصة: 256 رقم 53 ورجال ابن داود: 505 رقم 447. قال الشهيد الثاني: (قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عند بحثه عن واقعة صفين ما صورته: (ونحن نذكر ما أورد نصر بن مزاحم في كتاب الصفين في هذا المعنى فهو في نفسه: ثقة، ثبت، صحيح النقل، غير منسوب إلى هوى ولا ادغال، وهو من أصحاب الحديث). (انتهى). وهذا يشعر بأنه ليس إماميا). تعليقة الشهيد على الخلاصة: 172. المخطوط. وقال السيد التفريشي في حق صاحب المعالم: (الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، وجه من وجوه أصحابنا، ثقة، عين، صحيح الحديث، ثبت، واضح الطريقة، نقي الكلام، جيد التصانيف). نقد الرجال: 90 رقم 58. واستعمله النجاشي في غير هذه الموارد أيضا: كما قال في ترجمة عبد الله بن سنان: (قيل أنه روى أبي الحسن عليه السلام وليس بثبت). رجال النجاشي: 214 رقم 558. وعبد الله بن مسكان: (قيل: إنه روى عن عن أبي عبد الله عليه السلام وليس بثبت). رجال النجاشي: 214 رقم 559. وفي ترجمة حماد بن عيسى بعد نقل كلام: (هذا القول ليس بثبت). رجال النجاشي: 143 رقم 270. معناه: أنه ليس بمتثبت، أي ليس بمحكم ومتقن، كما في المصباح: (رجل ثبت - ساكن الباء - متثبت في الأمور). (*)

_____